

## شرح مقاصد الحج الشرعية 1-3 - الشيخ د حسن بخاري

حسن بخاري

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي - 00:00:00

اخrog المرعى فجعله غماء الاحوال. احمد ربى تعالى واسكره واستعينه واستغفره لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا  
محمداما عبد الله ورسوله امام الانبياء وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته والتبعين -  
00:00:34

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة المباركون فهذا بعون الله وتوفيقه هو ثالث مجالس الحديث عن مقاصد الحج  
الشرعى. تقدم بكم في المجلس الاول قبل البارحة. الحديث عن المقدمات التي تناولت تعريفها - 00:01:04

واهميتها والتمثيل لها وبيان مكانتها وطرق الوصول اليها. حديثنا البارحة كان عن اول مقاصد الحج وامها واساسها وابرها الحديث  
عن مقصد تحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى. وخلاص العبادة انه جل في علاه قبل ان نشرع في المقصد الثاني في درس الليلة  
يهمنا ان نذكر بما مضى في مجلس البارحة للحديث - 00:01:24

عن مقصد التوحيد وخلاص العبادة لله. فان هذا هو اعظم المقاصد. وهو الغاية الكبرى التي من اجلها خلقت الخليقة وما خلقت الجن  
والانسان الا ليعبدون. بل ما ارسل الله تعالى الرسل عليهم السلام. ولا انزل الكتب - 00:01:54

ولا شرعت الشرائع ولا انقسمت البشرية الى فريقين ومعسكرين هو الذي خلقكم فمنكم مؤمن ومنكم كافر الا من اجل هذه القضية  
العظمى التي هي توحيد الله سبحانه وتعالى. من اجل ذلك تبين في مجلس البارحة - 00:02:14

ان التوحيد بخطواته المتعددة ومناسكها التي يخطو فيها الحاج بدءا من الاحرام وانتهاء اخر واجبات الحج هو يعزز ويؤسس لقضية  
التوحيد لله الذي من اجله بنى هذا البيت العتيق يأتي الحجيج قاصدين بيت الله الحرام ينبهون من معنى التوحيد لله ويؤسسون في  
قلوبهم قضية الاخلاص في العبادة لربهم - 00:02:34

هذه المسألة اخذت مكانها الوافر في عبادة الحج. كما ان التوحيد قضية متكررة في كل عبادة لله بل كل حياتنا مبنية على هذه  
القضية الكبرى. لكن الحج لما كان ركتنا عظيما وعبادة جليلة - 00:03:04

انه اشتمل في عباداته المتنوعة بين اركان وواجبات وشروط و السنن اشتمل بوضوح على تحقيق هذا المعنى وعلى تأكيد هذه القضية  
في نفوس الحجيج. اذا يراد للحجيج ايها المسلمين. يراد لهم اذ يحجون بيت الله الحرام - 00:03:24

حرام كل عام ان يتعلموا هذا المعنى وان يؤسسوا في نفوسهم وان يحيوه في حياته وان يعودوا الى بلدانهم وقد بنوا صروح  
التوحيد صريحة جليلة صافية نقية. وقد ظهروا العقائد والافكار - 00:03:44

القلوب والابدان من كل ما يلوث صفاء التوحيد. او يخدشه او يؤثر فيه او ينقشه. هذا المعنى تقدم بكم البارحة انه يبدأ من التلبية  
التي يهيل بها المحرم بابتداء النسك ولا يزال معه خطوة الخطوة الطواف وركعتاه السعي الوقوف بعرفة - 00:04:04

فهو ذكر الحاج ايام التشريق بمعنى الذبح الحل. وكل الواجبات والاركان يؤدي الى هذا المعنى العظيم الذي هو تحقيق التوحيد  
لله سبحانه وتعالى. ومن هنا نقولها بمعنى الافواه ما يليق بحال اكرمه الله - 00:04:24

موفدة واتى به الى بيته الحرام وشاهد هذه المشاعر العظام ما يليق به ان يعود من حجه ولا تزال عنده بقية باقية وهذا ان حصل  
فاما بقصور في التصور او خطأ في التطبيق وواجبنا العودة بالامة نحو هذا المعنى الصافي - 00:04:44

العقيدة التي ارادها الله تعالى بالعبادة. كيف نقبل ان يحج حاج بيت الله الحرام جاء وطاف وساعة؟ ووقف في عرفة وداع وتضرع وبذل المال وهو مؤمل تماما ان يكون الله قد قبل حجه ثم لا يزال في قلبه امور كثيرة منصوبة - [00:05:04](#)

تناقض التوحيد هذا معنى لا يمكن ان نفهمه. وقد جاء وحج بيت الله الحرام. ولا يزال يتrepid على ابواب السحر والكهان ولا يزال قلبه معلق هناك بتلك الاصرحة معتقد ان بعض البشر من الاولياء او الانبياء والصالحين يملكون ضرة - [00:05:24](#)

نفعا للخلق فيتجه اليهم بقصد ورغبة ومولاه. يجعلهم وسائل بينه وبين الله. ويظن انه لن يصل الى الله من طريقه وان من بركاته ايصال حاجته الى الله. هذا فهم سقيم عقيدة معوجة يأبها التوحيد الذي - [00:05:44](#)

من اجله جئنا نجح بيت الله الحرام. كيف نقبل من حاج يا اخوة حج وذرف الدموع واقبل على الله ثم لا يزال قلبه معلق بغير الله تلتزم اثر التمام لا تزال معلقة في عنقه والخيوط في يديه ولا يزال يتتخذ الحجب ويأتي الى اولئك يتمتهمون - [00:06:04](#)

له بعبارات ويدفع لهم قليلا او كثيرا من الاموال. لا يزال يظن ان فلانا عنده رقية. من كلام الجن وشعونته وظلامه يستطيع ان يعيده به قلب زوجته نوع الحب والوعاء. فيلتزم سحر صنف او سحر عطف ويتحدى شيئا من الاساليب التي تدلل - [00:06:24](#)

انه حقيقة ما عقل معنى التوحيد لله. عندما نعيده هذا المعنى في مقاصد الحج ويظهر جليا. فنقول للحج قبل ان وقبل ان تلبى وقبل ان تقف بعرفة وقبل ان تفعل وتفعل اعلم رعاك الله انه ينبغي - [00:06:44](#)

ان تقيم في قلبك معنى التوحيد لله. جئت تقصد بيته فاخبر من قلبك كل ما سواه. جئت تطلب فلا تجعل معه في قلبك احد سواه وهذه الوصية الصريحة التي قالها عليه الصلاة والسلام لابن عباس ذات يوم قال اذا سألنا فاسأل الله. واذا استعننا - [00:07:04](#)

فاستعن بالله فلا نقبل بعد ذلك ان يقول مسلم اني اسأل الله لك اني اتوسل بجاه فلان وفلان. ما ولكتنا نناقض ما قبلها ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:07:24](#)

هذه القضية بوضوحها جاءت منصوصة في كتاب الله في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي قضية نعيشها مدى الحياة يأتي الحج فيؤكدها يعززها ينميهما. ونحتاج من الحجيج ان يعودوا بهذا المعنى في صفاء العقيدة - [00:07:44](#)

ولقاء التوحيد. والله يا اخوة لو ان كل الملايين التي جاءت تحج غسلت قلوبها وعقائدها وافكارها بماء التوحيد. وجاء وتعلقت برب العبيد ثم رجعت الى ديارها واهليها واوطنها تحمل هذا النور فوجدت امة الاسلام على احسن حال - [00:08:04](#)

ولكان الحج في كل عام كفيلا باستغلال هذه القلوب وان يصفي هذه النفوس وان يعيده تلك العقائد في انقي ما يكون وقد شاؤوا هو حج بيت الله الحرام. هذه المقاصد من اجلها عيننا بالحديث عنها لتجليتها وابرازها. وايضا موضعها في - [00:08:24](#)

الحج ومناسكه واحدا تلو الاخر. المقصد الثاني الذي سنتناوله في درس الليلة هو رديف المقصد الاول ومكملا مقصد الطاعة والاتباع لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اقول هو المكمل للاول - [00:08:44](#)

انكم تعلمون جميعا ان قبول العمل عند الله متوقف على ركني اثنين اوهما اخلاص العبادة لله وهو الذي تقدم الحديث عنه وثانيهما هو الطاعة والاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فلا يقبل الله تعالى - [00:09:04](#)

من العمل الا ما كان خالصا لوجهه وعلى طريقة رسوله صلى الله عليه وآلـه وسلم. ومهما اجتهد العباد في عبادات يتقربون بها الى الله يخطئون فيها احد هذين الاثنين فليس لهم من عمله الا التعب والنصب - [00:09:24](#)

العذاب لن يجد العمل محله من القبول عند الله حتى يتحقق فيه هذا المعنى. لأن الله لما خلق جنته يا اهل الايمان ثم حصلت قصة ادم وابليس واهبط الجميع الى الارض. قال الله تعالى فاما يأتينكم مني هدى - [00:09:44](#)

من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكـا. رجعنا ولنا مساكن اولى هناك في الجنان. التي فيها ابوانا ادم واما حواء وحتى نعود الى مساكننا الاولى علينا ان نعرف الطريق. وهذا الطريق انما دلنا عليه - [00:10:04](#)

الانبياء والرسل عليهم السلام. وجعل الله لكل امة نبيا يدلهم على طريق الجنة. فهو يقول لهم وهو يشرع الشرائع ويحل الحلال ويحرم الحرام. يقول لهم يا قوم طريق الجنة من هنا. ودعوا هذا واتركوا ذاك واياكم - [00:10:24](#)

والالتفاتات يمنة ويسرة فانها تبعدكم عن طريق الجنة. هذه وظيفة الانبياء والرسل. دلالة العباد على مرضاة الله تقود الى جنته التي

٠٠:١٠:٤٤ تعود بنا الى المساكن الاولى في الجنان ومن غير ذلك سنتيه. وان هذا صراطى مستقىما -

بیعوه ولا تتبعوا السیل فتفرق بکم عن سبیله. فحتی یسلم لاحدنا طریقه الذي یسلکه الى الله فليس له الا طاعة رسول الله صلی الله علیه وسلم. وحتی تتبین هذه القضية فها انا ذاب. اقدم - 00:11:04

بمقدمات اربع لهذا المقصد الكبير الطاعة والاتباع للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. اول هذه المقدمة الذي ذكرته الان ان هذا الاصل العظيم ركن ركين في قبول العمل. ولين يقبل الله العمل مهما - 00:11:24

اخلاص صاحبه وصدقت فيه نيته الا ان يكون على ضوء من سنن النبوة وعلى طريق من هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام بالله عليكم ماذَا لو جاء متبع يحترق شوقا الى الاجر والثواب فاراد ان يصلى صلاة سادسة - 00:11:44

قال صليت الخمس واكملتها لكن روحي ما شبعت واطمع في مزيد فضل وعطاء فجاء يزيد صلاته اي يقبل او صلى صلاة من الصلوات المفروضة فازال فاراد ان يزيد فيها ركعة او يزيد فيها سجدة هذا كله لم يشرع ولن يبعد الله بهدا - 04:12:00

مهمًا حمل صاحبه في قلبه من صدق النية في التقرب إلى الله وإنه لا يريد إلا الثواب من الله ولا يريد إلا الأجر عند الله. إذا النية وحدها ليست عذراً في قول أي عمل يقول صاحبه ما أريد إلا وجه الله. النية وحدها - 00:12:24

ليست عذراً ولن يقابلا بها العما حتى يكون مع صحة النية هذا في الأخلاص تمام الطاعة والاتباع لـ

وسلم يقول ربكم سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا - 00:12:44

واضحة ولا يشرك بعبادة ربها احد. فاشتملت الاية على الشرطين والركنين معه. ولا ي

واضحه ولا يشرك بعبادة ربه احد. فاشتملت الآية على الشرطين والركنين معي. ولا يشرك بعبادة ربه احد هذا التوحيد والاخلاص  
فاصحها عما حالها العما الصالحة معاشرة سما الله عز اجله علاته مسام - 00:13:04

وَلِلّٰهِ الْحُكْمُ وَالْحُكْمُ بِرِبِّ الْعٰالَمِينَ

اكثر عملا قال احسن قال الفضيل اخلصه واصوبه اكثره اخلاقا واكثره صوابا والصواب ما كان على طريق رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم - 00:13:24

الكتاب المقدس والآيات القراءية في العدد السادس من المنشورات

ابدا. المقدمة الثانية تقول اذا كان الله قد خلقنا لعبادته. فكيف نعبده؟ اذا كان الله خلقنا لعبادته فكيف نعبده؟ لن نعبد الله الا بما شرع

الله وشريعة

في صحراء لا اب ولا ام ولا انس ولا جان. قيل لتهياً اعبد الله. سيبقى السؤال كيف اعبده؟ ماذا يريد مني ربى حتى اعبد ما خلقنا الله

سدی و لا اهملنا و لا تركنا عبثا. لكن ارسل اليها الرسل و انزل عليهم الكتب و دل - 00:14:44

هاضحة اذا هذه نقطة حلية انه انما يتحقق عند - 00:15:04

وَفِي الْأَنْتَلِكَ وَالْأَنْتَلِكَ وَالْأَنْتَلِكَ

الله، الغاية وهذا اسلوب حصر. ان الله جعل مهمة - 00:15:24

الله. العاية وهذا استنوب حضر. ان الله جعل مهمه - ٥٥١٣٢٤

يطيع الرسول فقد اطاع الله. هذا باختصار هذا هو المنهج الذي يعيشه اهل الاسلام - 00:15:44

نعم قضية كبرى في عقائدهنا فاعلم انه لا يمكن ان يخلو منها ركن عظيم كالحج. بل هو - 00:16:04

اعظم ما يتوجه الى بنائه واعلائه ورفع رايته واحيائه في نفوس الحجاج كل عام. فلا يعبد الله الا من  
مال الله وما ذهب اليه من ماله

وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذات يوم كانها موعظة مودع. قال وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقالوا لما ظنوا أنها وصية وداع. لاحظ وصية الوداع عادة تشمل على المهمات. على القضايا الكبرى التي اذا - [00:16:44](#)

بها كفتكم عن الفرعيات ولذلك عليها. قالوا لأنها موعظة مودع يا رسول الله فأوصدنا. لما أوصاهم قال لهم بوضوح هم أما سنة وأما بدعة. قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى. عضوا - [00:17:04](#)

بالنواجز واياكم ومحدثات الأمور. خلاص أما سنة واتباع لهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام هذه وصيته ان اردتم وصية حبيبكم عليه الصلاة والسلام. اوصى بها الصحابة وليس الصحابة فقط. اوصى بها الأمة من بعدهم الى يوم القيمة. وحضر - [00:17:24](#)

من الطريق الثاني بأنه يقول إنك أن لم تضع خطواتك وقدميك على طريق السنة فاعلم إنك قد عرفت الى بدعة وان لم تعلم أنها بدعة. وان لم ترضي لنفسك انك واقع في بدعة. قال واياكم ومحدثات الأمور فان كل - [00:17:44](#)

محدثة بدعة. المقدمة الثالثة اذا فهمت الذي سبق تبين لك انهم طریقان الى ثالث لها. فاما سنة اتباع واما هوی وارتداع اجارك الله. هما طریقان لا ثالث لها ما السنة والهدي واما - [00:18:04](#)

الانحراف واتباع الهوي. في اية في جملة من كلمتين اثنتين. قال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهوائهم ما في طريق ثالث يا اخوة - [00:18:24](#)

كل قضية في حياتي هذا ميزان والله. ان لم تجد نفسك متبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ان ما يتبعون اهوائهم فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اتبعهم - [00:18:44](#)

مع الهوى فقد هوى. متبع الهوى يهوى. يهوى خلاص في غواية والعياذ بالله. هذا الميزان هذا نحن بحاجة ان نبرزه لنعلم ان حياتنا عبادتنا وسلوكنا في الحياة ان لم يكن على هدي واضح من سنة - [00:19:04](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام فلا داعي للتعب والنصر والاجتهاد ولا داعي للتبشير والتسويق والتماس الاعذار هي مسألة واتباع او هور وابتداع. والله عز وجل قد قال في الميزان الذي سيحاسب عليه الخلق يوم القيمة. فاما من طفى واثر - [00:19:24](#)

حياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. هذا صنف والآخر واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. جعل النهي عن الهوى طریقاً يقوم الى الجنة. وجعل مقابله الجحيم والعياذ بالله. ووصف اصحابه بالطفية - [00:19:44](#)

فاما من طفى واثر الحياة الدنيا. اذا من فارق السنة فقد طفى. ومن عدل عن الهدي النبوى فقد اثر الحياة الدنيا هذا ميزان يحتاج ان نفهم منه صفة العبادات التي نؤدي يا احبة اذكارنا قراءاتنا عبادات - [00:20:04](#)

ان وضوئنا صلاتنا دعاونا وسائر العبادات ثم كل مناحي الحياة ان لم توقعها على ميزان الهدي النبوى فهو هوى وابتداع وابتعاد وطغيان وايشار في الحياة الدنيا. المقدمة الرابعة ولعلي اطيل النفس فيها شيئاً ما - [00:20:24](#)

منهج القدوتات في هذا الباب سلف الأمة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وسلك بنا سبيلهم. هذا المنهج منهج القدوتات كان قائماً على الاتباع التام. والاقتداء الكامل والطاعة الصادقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والله يا اخوة - [00:20:44](#)

مهما تصفحنا التاريخ فانا نجد هذا الجيل يعلمونا بموافقه المتعددة التي كانت على مستوى الفرد والامة يعلمونا هذا المعنى في انقياد النفوس. واقبال القلوب ووضعها بين يدي سنة رسول الله صلى الله عليه - [00:21:04](#)

وسلم قوم صدق الايمان في قلوبهم فانقادت وعظم هذا المعنى في نفوسهم فسلموا تماماً وجعلوا سنة جعلوا السنة طریقاً واضحاً. ومنهاجاً بينا ومتاراة يقصدونها ورأية يفيقون إليها. حتى صلوا لاهل السنة. فالسنة أصبحت شعاراً وأصبحت رأية يفيق إليها اهل الاسلام. ويعتبرون منهجهم قائماً - [00:21:24](#)

على اقتداء سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا المنهج في حياة السلف علموا انه منهج حياة فتربيوا عليه. وربوا ناشئتهم عليه وجعلوا هذا معنى لا ينفك عنه شأن من شئون الحياة في حياتهم. لا في طعام وشراب ولا في منام - [00:21:54](#)

موسیقار ولا في دخول وخروج لما هزا اليهودي ذات يوم فجاء لسلمان الفارسي وقال تزعمون ان نبيكم قد علمكم كل شيء حتى قالها سخرية يعني حتى قضاء الحاجة في الحمام اكرمكم الله فقال بلغة المؤمن المعتز المفتخر بدينه - [00:22:14](#)

وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال على الفور نعم. نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ونهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. وان نستنجي برجيع او عون. هذه العزة الممتلئة فخرا - 00:22:34

الانتساب الى السنة والعلم الكامل بمواضع السنن في الحياة هو ما نحتاجه لاحيائة اليوم. نحن امة تفتخر الى نبيه عليه الصلاة والسلام. نحن امة تحب نببها والله صلى الله عليه وسلم. هذا الحب ينبغي ان يترجم يا كرام الى حياة - 00:22:54

تمتلي بتطبيق السنن في الحياة. عندما نقصر مدى العام. عندما نفترط في كثير من السنن. عندما تشغلنا وتلهينا الايام وتطغى علينا العادات والاعراف والتقاليد يأتي الحج. فيعلمونا كيف السنة اولا وليس شيئا ثانيا في الحياة. نعم. يأتي الحج فيعلمونا ان ندع العادات وما الفناه - 00:23:14

وما تعودنا عليه لنقدم السنن فيكون درسا في مدرسة الحج ذات الخمسة ايام او سبعة يعلمنا الحل كيف ننقاد للسنن في خمسة ايام نعيش حياة كان يعيشها اسلافنا على الدوام طيلة العام. كانت حياتهم هكذا في هذا - 00:23:44

الطريق الواضح حيثما وجدوا موضعا للسنة اتبعوا. عندما يكتشفون ان موقفا ما في الحياة يخالف السنن يتركوه على الفور هو الحال هذا كان عندهم لفرق فيه بين صغير وكبير. قوم والله يا اخوة افرغوا هوى قلوبهم في ائمه محبة - 00:24:04

رسول الله عليه الصلاة والسلام. اقول حتى الهوى والاذواق تنازلوا عنها. حتى مذاق الطعام واللباس وما تهواه من واستنزاوا عنه. يسأل ابن عمر رضي الله عنهم رأيتكم تصبح بالصفرة. يعني يستخدم لصبغ ثيابه ثم الصفرة من الزعفران - 00:24:24

او صبغة اللحية والشعر. فما عنده جواب الا ان يقول باني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبر بها فانا احب ان اصبغ بها. يقول له السائل ورأيتك تلبس النعال السبطية. التي تصنع من شعر الغنم او البقر - 00:24:44

من جلود البقر والغنم وليس عليها شعر او عليها شعر. فقال لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فانا احب ان اجلسها يقول له السائل ولست اراك تستلم من البيت الا هذين الركتين يعني الركن اليماني والحجر الاسود عندما رأاه يطوف - 00:25:04

رأى انه لا يمسح ولا يستلم بيديه الا الركن اليماني والحجر الاسود دون الركتين الاخرين. فقال ان افعل فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليهم ويقول انهم يحطون الخطايا. رأيت انه منهج؟ الرجل اذا لبس - 00:25:24

كانت استعمل شيئا في هيئته او في عبادته؟ الجواب عنده في كل شيء يسأل عنه ما هو؟ هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه والله يا اخوة وصلوا بهذا الایمان الصادق لاتباع عجيب. ومنهجية واضحة في الحياة. سؤالي هو هل املك - 00:25:44

وتملك انت في حياتك شيئا ما تستطيع ان تقول بجواب يملؤه الفخر اذا سئلت عن شيء لماذا تفعل هذا او ذاك؟ اذا سألك ابنك او ابنته او صديقه فليس عندك جواب الا ان تقول هكذا تعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فانت تفعل - 00:26:04

الا في حياتك هذا النوع من التطبيقات. واستشعر واستكثر من جمع هذه الشهادات. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحبكم الله. فتاة فطاعة واتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام شهادة تثبت ان - 00:26:24

انك تحب الله. فإذا كنت تحب الله صدقا فاستكثر من جمع هذه الشهادات. فإذا جاء يوم القيمة وعرض المحبون لربهم شهادات الحب اخرج ما تشاء من شهادات الحب التي تثبت بها انك تحب ربك. ولا تستطيع ان تفعل ذلك الا اذا كان - 00:26:44

من شواهد الصدق في هذه المحبة ما يعلم الله انك اتبعت فيه نبيك عليه الصلاة والسلام. هذا ابن عمر الذي ضربنا به مثالا عاش حياة عجيبة يا اخوة. يروي لنا حديث ما حق امرى مسلم له شيء يوصي فيه ببيت ليلة او ليتين الا ووصية - 00:27:04

مكتوبة عنده. ومعنى الحديث باجمال ان من كان عنده من المال ما يستحق ان تكتب فيه الوصية وليس له حق ان تمر عليه ليلة او اثننتان الا وقد كتب وصيته اثباتا للحقوق وايفاء لها وابراء للذمم. قال ابن عمر رضي الله عنه - 00:27:24

فوالله ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتي مكتوبة عندي. هل عاش ابن عمر بعده عليه الصلاة والسلام شهر او شهرين سنة او سنتين سنوات عقوبة - 00:27:44

لما يقسم فيقول ما مرت علي ليلة الا ووصيتي مكتوبة عندي. تخيل معي كم مرة احتاج ان يكشف ويمسح ويعدل لكنه التزم لما سمع خلاص انتهت القضية في حياته. هذا الاتباع العجيب من ابن عمر هو الذي جعل مولاه نافع كما قال الذهبي - 00:28:04

في السير يقول لورأيت الى ابن عمر في شدة اتباعه واقتفائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت هذا مجنون لقولت هذا مجنون  
مجنون السنة جميل هذا. ان يكون قد جن قلبه بحب السنة والتعلق بها - 00:28:24

هذا الوصف لو جنت لم يكن لعمر وحده قد يكون اكثر وضوحا وبروزا. ماذاتقول في حديث ابي هريرة رضي الله عنه؟ يقول ثلاث اوصاف بهن خليلي صلى الله عليه وسلم وذكرها صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الصبح وان اوتر قبل ان انام. يقول فانا لا ادعهن - 00:28:44

انت امرت؟ ارأيت؟ انهم كانوا يجعلون مسألة الطاعة والاتباع شيئا لا كلام فيه في حياتهم. علي رضي الله طبعا ما يروي حديث الذكر قبل المنام. لما التمست فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها. لما التمست خادما من السبي - 00:29:04  
قال لها النبي عليه الصلاة والسلام ووعدها ان يأتيه في دارهم فأتاها ذات ليلة هي وزوجها علي رضي الله عنهم في الفراش قد تهيج فقال لها الا ادلکما على خير من خادم؟ ثم ذكر لها انها انسانة يسبحان الله ثلاثة وثلاثين ويحمدانه ثلاثة - 00:29:24

ويكبران الله اربعا وثلاثين. قال فذلك خير لكم من خادم. قال علي رضي الله عنهم فما تركتها منذ سمعتها رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال له الراوي ولا ليلة صفيه؟ ليلة اللقاء والفتنة التي حصلت بين الصحابة والتي كانت اعظم ما - 00:29:44  
وقع في تاريخهم على الاطلاق فقال له السائل متثبتا حتى تلك الليلة التي تطير فيها العقول وتدھش فيها الاحلام وينسى كل انسان اموره في الحياة قال ولا ليلة صفيه؟ قال علي رضي الله عنه ولا ليلة صفين. هذه النفوس التي اقول لكم لما امتلأت - 00:30:04  
حبا وايمانا صادقا جعلت الطاعة والاتباع ميزانا عندها في الحياة. يحضر انس رضي الله عنه طعاما صنعه خياط لرسول الله عليه الصلاة والسلام فرأاه يتلقظ وينتتبع الدبان من حول الصحفة. الدبان القرع المعروف. قال انس فوالله ما زلت احب الدباء من - 00:30:24

اما قلت لكم شيء عجيب حتى هوى الانسان الشخصي ومذاق طعم فمه الذي يختلف فيه انسان عن انسان استطاعوا ان يقلبوه في اداء محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام. اخذ النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم بيد جابر. يضيفه عنده في - 00:30:44  
دخل فسأل عائشة ام المؤمنين هل عندكم من طعام؟ قالت لا الا الخل يا رسول الله. بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام ما فيه طعام يأتي الضيف وما في شيء يضيفونه في البيت. هذا بيت اعظم انسان على ربه صلى الله عليه وسلم. قالت لا الا الخل يا رسول الله. قال - 00:31:04

فنعم الامام الخالق. قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لن ينتهي الحل اذا ما جئنا نستعرض مواقف تلك المواقف في شيء عجيب في حياته. يا اخي يصلون جماعة في قباء. ويأتيهم فيقول القائل ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:24

قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوه. قال فاستداروا وهم في الصلاة وهم في الصلاة ما انتظروا ما تأخروا ما قالوا من الصلاة التالية سفعلن. كل ما سنقول ويقال ما تجدونه في اخبار الصحابة رضي الله عنهم هو شاهد عظيم لمعنى - 00:31:44

طاعة وتمام الاتباع والانقياد لرسول الله عليه الصلاة والسلام والله ما يتقدمون ولا يتأخرون. هذا المعنى الكبير هذه الشواهد المتعددة التي التي سيطوطل المقام جئنا ن تتبع آحادها تقول لنا بوضوح ان - 00:32:04  
القضية قضية حياة ومنهج اسلام. ان تكون القلوب المسلمة التي تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن وتسلم قولها وعملا. ويكون تطبيقها في الحياة شاهدا صادقا - 00:32:24

ان لا شيء عند الامة مقدم على سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام نقطة وينتهي كل شيء عندما تحول هذا المعنى الى سلوك في الحياة فلتبشر امة الاسلام والله بكل خير. لا سؤدد ولا عز ولا سيادة ولا - 00:32:44  
مجده للامة لا بالعوده الصادقة الى المنهج النبوى. الى اقتداء هذا الهدى الكريم الذي اراده الله لامة الاسلام. وعنه ينتقبون العز والنصر والمجد والسؤدد للامة اذا احسنت سلوك طريق الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:03

00:33:23 - شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قانما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم